رابط المادة على منصة باحث

علي الشبل | أصول السنة للحميدي

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول السنة للحميدي)3/6(

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله. ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الى يوم هداه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد فقد مر علينا التفصيل في حكم سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتقاصهم فمن يعيدها علينا واحد فعزز فهذا ثاني فعززنا بثالث فقالوا انا اليكم - 00:00:49

مرسلون تفضل ايه طيب من جاء في فضله نص خاص هذا كفر اكبر اذا سب عائشة او سب اباها رضي الله عنهما او سب بلالا يكون فاسق نعم. اه واذا سب من لم يرد فيه نص خاص كاطراف - 00:01:16

هذا فاسق الا اذا كان السب متعلق بالدين فهذا يدخل في الامر الاول وضحت المسألة هذي يا اخواني يقول رحمه الله تعالى الامام الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير - 00:02:03

يقول والقرآن كلام الله سمعت سفيان من سفيان؟ ابن عيينة شيخه يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو مبتدع لم نسمع احدا يقول هذا لم نسمع احدا يقول هذا - 00:02:22

القرآن كلام الله انتقل الان من موظوع الصحابة الى موظوع القرآن. لماذا انتقل من ذلك لان المؤلف هنا درج مدرج الاختصار في هذه العقيدة ودروجه مدرج الاختصار لماذا؟ ليبين لكم اصول العقائد - 00:02:44

اول قضية بدأ بها قضية القدر ثم قضية الايمان ثم قضية الصحابة وهذه القضية الرابعة نسميها بقضية صفات الله عز وجل وبدأ باجل مسائلها وهي مسألة كلام الله. التي وقع فيها الانحراف العظيم - 00:03:08

والامتحان الكبير على ائمة المسلمين وذلك بدعاية وجناية المعتزلة والجهمية في عهد المأمون لما امتحنوا علماء الامة وضربوهم وسجنوهم وقتلوا بعضهم لحملهم على انكار كلام الله واعتقاد ان القرآن الذي هو فرد من - 00:03:32

كلام الله انه مخلوق كخلق الله والله جل وعلا له الاسماء الحسنى والصفات العلى التي تمدح بها ومن صفاته سبحانه انه متكلم. تكلم بالقرآن وتكلم بغيره مما تكلم الله به ماذا - 00:04:00

والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وغيرها ويتكلم سبحانه اذا شاء كما جاء في تفسير اية سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فان الله فان الملائكة اذا سمعت كلام الله - 00:04:22

اظطربت باجنحتها خظعانا لقوله كانه اي كلام الله سلسل على صفوان ثم اذا فزع عنهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير والله متكلم وكلامه سبحانه صفة من صفات ذاته - 00:04:45

فالكلام صفة ذاتية وصفات الله تنقسم من حيث التعلق الى نوعين صفات ذاتية متعلقة بالذات لا تنفك عن الله ازى ولا ابدا بحياة الله وعلمه وعلمه وقدرته وسمعه وبصره وكلامه. هذه من صفات ذاته. يعني ان الله متصف بها ازلا وابدا - 00:05:07

لا يمكن يأتي وقت من الاوقات لم يتصف الله بذلك ومن صفات الله ايضا النوع الثاني الصفات الفعلية وهي الصفات المرتبطة بمشيئته سميت فعليا لارتباطها بالفعل وهي صفات متعلقة بالمشيئة يفعلها اذا شاء - 00:05:35

ولا يفعلها سبحانه اذا شاء مثل استوائه قبل خلق السما والارض ما كان مسلما على العرش انما كان في العلو سبحانه واستوى على عرشه بعد ما خلق السما في الارض - 00:05:57

يغضب اذا شاء ينزل الى سماء الدنيا اذا شاء يأتي اذا شاء يرظى اذا شاء يحب اذا شاء يبغض اذا شاء فهذه صفات فعلية صفة كلام

الله ذاتية من حيث تعلقها بالذات. فالله متكلم بصفة ذاتية. لكن ان - 00:06:12
الكلام وافراده صفة ماذا فعلية يتكلم بكلامه الذي يشاؤه متى ما شاء على ما يشاء سبحانه وتعالى ومن ذلك القرآن انه كلام الله والله جل وعلا وصف القرآن بانه كلامه - 00:06:36
قال الله جل وعلا في سورة براءة وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله واضاف الكلام الى الله وقال جل وعلا يحرفون كلام الله من بعد مواضعه. فنسب الكلام اليه - 00:06:58
وكلام الله انواع منه القول ومنه النداء والكلام بصوت عالي ومنه النجا وهو الكلام بصوت منخفض وكلا النوعين النجاة والنداء ثبتتا لمن لموسى وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا فثبت له النداء والنجاة - 00:07:19
ولهذا موسى كليم الرحمن كلم الله موسى تكليما لانه نال هذين الوصفين ناداه وناجاه وكلام الله عز وجل يدل على كماله. لان الذي لا يتكلم عاجز اخرس ابكم وهي صفات العجز - 00:07:50
ولهذا عاب الله جل وعلا على المشركين الهتهم عابها على من على الهة قوم ابراهيم وعابها على اله السامر اي له خوار. افلا يرون الا يرجع لهم قولا؟ ما يكلمهم - 00:08:17
فاذا كان لا يكلمهم اذا هو عاجز عن ان يكون الها لهم. فدل على ان غير المتكلم وشو وش وضعه عاجز لا يستحق الالوهية ولهذا نعرف اثر نفي الكلام عن الله انه ابطال لالوهية الله - 00:08:38
وابطال لامر الله ايضا لان امر الله الشرعي انما جاء بقوله الا له الخلق والامر فالخلق شيء والامر شيء اخر وبامره قامت الشرائع فاذا قلنا ان الله لا يتكلم ابطلنا - 00:08:59
ابطلنا الشرائع واذا قلنا ان الله لا يتكلم كذبنا الله الذي اثبت له كلاما فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه من الطرائف ومن غباوة اهل التجهم والاعتزال ان رجلا من هؤلاء المعتزلة الجهمية جاء الى عالم المشهور - 00:09:19
القارئ ابي عمرو ابن العلا وهو عالم بالقراءات وعالم بماذا؟ باللغة قال اقرأ وكلم الله موسى تكليما يعني اجعل موسى هو الفاعل والله هو المفعول يعني ان موسى هو الذي كلم الله - 00:09:45
لماذا؟ لان هذه الاية وكلم الله موسى تكليما اشد ما يكون على التجهم. والمعتزلة نفاة الكلام لان الله اكد الفعل بالمفعول المطلق كلم ايش؟ تكليما فقال له ابو عمرو بن علاء هب انني - 00:10:05
فعلت ما قلت فكيف تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وهذا يدل على ان القوم ما عندهم علم جهال هب انني وافقتك قرأتها وكلم الله موسى تكليما. كيف نصنع بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:10:23
فانخلع الخبيث وكلام الله يا ايها الاخوة يكون بحرف وبصوت ما الدليل على ذلك الدليل على انه بحرف ان القرآن وشو؟ ما القرآن؟ سور انتظمت من ايات والايات من اين؟ من كلمات والكلمات من اين؟ من حروف ولهذا تحدى الله العرب - 00:10:48
الافصاح الاقحاح من اولهم الى اخرهم ومن معهم تحداهم في القرآن الف لام ميم الف لام ميم صاد الف لام راء كاف ها يا عين صاد طه ترى طه ما هو باسم النبي كما يعتقد انما حرفان مقطعان - 00:11:18
بعض الناس يقولون طه اسم للنبي عليه الصلاة والسلام. خطأ طه نون صاد فهذه حروف مقطعة ليتحدى سبحانه بها العرب ان القرآن الذي جاءكم وانزل على نبينا من جنس كلامكم - 00:11:42
مو بشيء غريب عليكم والدليل ايضا حديث ابن مسعود الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:12:03
من الذي قال ان القرآن حروف؟ النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بعدة مؤكدات طيب ما الدليل على ان القرآن بصوت او ان الكلام كلام الله بصوت ايضا القرآن ويوم يناديهم - 00:12:32
فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وناديناه من جانب الطور الايمن. كيف يسمع المنادى كلام مناديه الا اذا كان بصوت والدليل ايضا من السنة ما جاء في الصحيحين في حديث من؟ حديث - 00:12:51

آآ ابي هريرة رضي الله عنه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:13:12

فيناديهم بصوت ينفذهم فيسمعه من قرب كما يسمعه من بعد فدل على ان كلام الله عز وجل بصوت وكلام الله صفة من صفاته وليس هو مخلوق كما تقوله من؟ من قال ان كلام الله مخلوق - 00:13:34

الجهمية وغيرهم والمعتزلة وغيرهم والروافض وغيرهم حتى الاشاعرة قالوا انه مخلوق الذي معنا ما هو بعين كلام الله وانما كلام الرسول. اما عين كلام الله فهذا معنى في نفسه سبحانه - 00:13:56

فحقيقة قول الاشاعرة والماتريدية ان الكلام الذي معنا في مصاحفنا نحفظه ونقرأه ونتلوه هذا عبارة وحكاية عن كلام الله اذا هو مخلوق. اما كلام الله فهو معنى النفس في ذاته سبحانه - 00:14:21

واقبح من قال ان كلام الله مخلوق المشركون الوليد ابن عتبة لما انزل الله فيه صدر سورة المدثر. لماذا؟ لانه قال انا اذهب الى محمد واتحدث معه فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا ابن اخي جئت الى قومك وهم جميع فاشمت بهم عدوهم فرقت كلمتهم - 00:14:38

وسفهت الهتهم وسببت احلامهم واباءهم فان اردت مالا جمعنا لك حتى تكون اغنانا وان اردت السيادة ملكناك وسودناك علينا وان اردت نكحناك اجمل واحسب نسائنا. هذا يسمى بالمغريات دفع التنازلات والنبي عليه الصلاة والسلام ساكت - 00:15:06

وهذا ادبه مع الكبار والصغار حتى اذا فرغ قال افرغت ابا المغيرة قال نعم قال اليك فاسمع مني قال هات يا ابن اخي ثم رمى بيديه خلف ظهره كبير شاي بنعود عمره فوق الثمانين - 00:15:31

فافتتح النبي صلى الله عليه وسلم سورة ايش ها فصلت حتى بلغ الاية الحادية عشرة منها فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فانتفض هذا العود الشايب ووضع يده على في رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

وقال يا محمد ناشدتك الله والرحم لما سكت اخذ منه كلام الله الذي نزل على رسوله وقرأه عليه مأخذة. حتى اذا بلغ النذارة ان اعرضوا يقول انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود هم يعرفونهم ومن بائدة - 00:16:15

فخاف على نفسه وعلى قومه ابو شايب فرجع الوليد الى قومه بغير الوجه الذي ذهب به عنهم فجلس في وسط ناديه دار الندوة وهو ساكت متغير الوجه متمعره فقالوا والله لقد رجع شيخكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به - 00:16:35

فمن قائل انه صبأ ومن قائل كثر كلامهم وتحليلاتهم فقال يا قوم جئت محمدا ووالله لقد سمعت منه قولا ما هو بقول البشر ان له لحلاوة وعليه لطلاوة وان اعلاه لمغدق. واسفله لمورق - 00:17:00

قال والله لقد صبأ شيخكم وقال قائل منهم ما نقول فيه وقال اخر نقول شعر فقال نريد والله اني لاعلمكم بالشعر ونظمه وقريضه وما هو بقول شاعر وقال اخر نقول انه جنون. قال اني لادراكم بالجنون وهرطقة وما هو بقول مجنون. فقال نقول انه كهانة - 00:17:21

قال لان ادراكم رجزهم وما هو بقول كاهن وقالوا ما نقول يا ابا المغير؟ وش نقول فيه؟ قال دعوني لافكر. ففكر وقدر ونظر فقال ان هذا الا قول البشر. ان هذا الا سحر يؤثر. هذا قول ساحر. الا ترونه يفرق بين الرجل وابيه - 00:17:47

وبين الزوج وزوجه اذا هو ساحر فعندئذ قال انه قول بشر اي قول مخلوق وانه سحر فكانت النتيجة ما سمعته القرآن ان الله ذمه وعابه واوعده بسقر لما قال ان هذا الا قول البشر - 00:18:14

ان هذا الا سحر يؤثر فاوعده الله بسقر وهذا جزاء كل من انكر كلام الله وجعله مخلوقا يقول المؤلف والقرآن كلام الله هذا اعتقادنا منه بدا سبحانه اي ظهر الكلام من الله - 00:18:36

ويجوز منه بدأ اي ابتدأ الله الكلام به. بدأ بالالف وبدأ بالهمز واليه يعود في اخر الزمان اذا ترك الناس كلام الله واهملوه واتخذوه وراءهم ظهريا فلم يقرؤوه ولم يعملوا به - 00:18:57

ولم يحكموا في خصوماتهم ونزاعاتهم. ولهذا جاء في الحديث يسر على القرآن في ليلة يشرى عليه في ليلة فيفتح الناس مصاحفه واذا هي بيضاء ليس فيها من كلام الله شيء - 00:19:14

قال سمعت سفيان يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو مبتدع. من زعم انه مخلوق فهو مبتدع يعني ان قوله بدعة نكراء تفيد انكار هذه الصفة كما قالت الجهمية والمعتزلة لم نسمع احدا يقول هذا دل على انه قول محدث - 00:19:30

على اهل الاسلام وانما الذين قال اوه اعداء اهل الاسلام من المشركين والظالين. قال وسمعت سفيان يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم ابن عيينه وكان صغيرا يا ابا محمد - 00:19:50

قال لسفيان يا ابا محمد لا تقل ينقص قل يزيد ولا تقل ينقص لان القرآن جاء بلفظ الزيادة لم يجب لفظ النقصان. مع ان القرآن جاء بلفظ النقصان لكن باللفظ المعنوي وليس باللفظ الصريح - 00:20:11

هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان قال يا ابا محمد لا تقل ينقص فغضب. من الذي غضب سفيان ابن عيينة غضب على اخيه وقال اسكت يا صبي. يا بزر يا طفل. يعني ان هذا فوق مستواك. لا تعلمه. بلى - 00:20:28

اي ينقص الايمان حتى لا يبقى منه شيء وقول سفيان في ان الايمان ينقص هو قول عامة اهل السنة والجماعة وهذا كما دل عليه الشرع في الايات والاحاديث التي سمعتموها - 00:20:50

قرأتها عليكم في الدرس السابق ومنها حديث لا يجري الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني ان الايمان يضعف يضعف يضعف حتى يزني وما رأيت من ناقصات عقل وايش ودين فسر النبي قولها قوله ناقصات دين انها تبقى الليالي ذوات العدد لا تصلي اذا من صلت زاد - 00:21:09

ايمانها بصلاتها ومن لم تصلي لم يزد ايمانها مع انها معذورة. المرأة بترك الصلاة للحكم الشرعي وانها تبقى الايام ذوات العدد لا تصوم دل على ان من صام زاد ايمانه - 00:21:32

قال بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء. يذهب الايمان كله وكما قال جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان قال والاقرار بالرؤية بعد الموت. رؤية ماذا؟ رؤية الله جل وعلا - 00:21:48

ورؤية الله بعد الموت لها ثلاث مقامات. المقام الاول رؤية الله في العرصات. عرصات القيامة وهذا وهذه الرؤية يراه فيها المؤمنون والمنافقون فقط يراه المؤمنون والمنافقون فقط فاما المؤمنون فيلتذوا بهذه الرؤية - 00:22:10

واما المنافقون فيتحسر والدليل القرآن والسنة القرآن حديث اه في السنة حديثة ابي اه ابي سعيد الخدري الطويل وفيه يقول الله جل وعلا يوم القيامة لكل امة اتبع ما كانت تعبد - 00:22:39

فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد القبر يتبع القبر. فتبقى هذه الامة فيهم منافقوها تبقى هذه الامة فيهم ماذا؟ منافقوها ويأتيهم سبحانه بسورة غير السورة التي يعرفونه بها - 00:23:03

والله تعرف علينا بماذا؟ بصفاته يأتيهم بغير الصفة التي تعرف بها الينا القرآن وعرفه بنا الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول انا ربكم فيقول المؤمنون انت لست ربنا كما قاله اهل الايمان في الدنيا اذا جاءهم الدجال قال انا ربكم وهو ايش - 00:23:23

اعور المؤمنون يكذبونه يقول تخسى تعقب ما انت بربنا لانه اعور والله ليس باعور يأتيهم سبحانه بالصورة التي يعرفونه بها السورة التي يعرفونه بها فاذا رآه المؤمنون خروا سجدا واذا رآه رأى المنافقون ذلك ارادوا السجود فتكون ظهورهم كالخشبة لا يستطيعون - 00:23:46

فذلك قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون اي في الدنيا ولم يمتثلوا امر الله - 00:24:23

اذا هذي رؤية الله في العرصات من يراه بها المؤمنون فيلتزون ويسجدون والمنافقون فلا يستطيعون السجود وانما يتحسرون المقام الثاني رؤية الكفار. فلا يرون الله لا في العرصات ولا في - 00:24:44

الدار الاخرة والدليل كلا انهم عن ربهم يومئذ ايش؟ لمحجوبون يومئذ اي يوم؟ يوم القيامة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وهؤلاء منهم يا اخواني اهل سجين. الكفار المقام الثالث - 00:25:03

رؤية المؤمنين لربهم في الجنان وهي اكمل نعيم. والذه وانعمه في رؤيتهم لله عز وجل واصلح ما جاء في القرآن عليها قوله تعالى

في اية القيامة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة - 00:25:28
والكمال والبهاء والحسن والجمال. لماذا؟ الى ربها ناظرة نظرت الى الله فرجع النظر اليها بالبهاء والكمال والحسن والجمال جاءت للامام ابي عبدالله الشافعي وهو في الفسطاط في القاهرة في مصر. جاءته رقعة - 00:25:47
ورقة من الصعيد صعيد مصر تسأله عن هذه الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال رحمه الله من هو الامام الشافعي قال لما حجب اعداءه في السخط اي سخطا من الله عليهم دل على ان اولياءه يرونه - 00:26:15
بالرضا ولهذا المقام الثالث رؤية الله رؤية المؤمنين لله عز وجل وهي اكمل نعيم وعامة اهل الجنة يرونه يوم الجمعة يوم المزيد قال الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. ما الزيادة؟ قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا - 00:26:37
مزيد وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم برؤية الله عز وجل يوم الجمعة لانه يوم المزيد في في الجنة واكمل المؤمنين من يرى الله جل وعلا في الجنة مرتين غدوا وعشيا - 00:27:01
وقربهم يوم الجمعة من الله كقربهم من الخطيب يوم الجمعة في الدنيا جزاء من جنس العمل وقد دلت السنة في الاحاديث المتواترة رواها اكثر من ثلاثين صحابي في رؤية الله عز وجل - 00:27:22
ومن اشهرها حديث جرير ابن عبد الله وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون امر ليلة البدر ليس دونه سحاب. وكما ترون الشمس ليس دونها غمام - 00:27:41
فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس يعني الفجر وصلاة قبل غروبها يعني العصر فافعلوا وهذا من ادلة اثبات رؤية الله ما وجه تشبيه رؤيتنا لله برؤية الشمس والقمر - 00:28:01
ها لا نقبل اليد اليسرى يا بني ها ها ما وجه تشبيه رؤيتنا لله برؤية الشمس والقمر تفضل. ها الوضوح هذا واحد ايه. نعم هو تشبيه رؤيتنا للشمس لله برؤية الشمس والقمر تشبيه للرؤية - 00:28:21
اي لفعلنا لا للمرء ليس فيه تشبيه الشمس والقمر بالله لكن لماذا شبهت الرؤية فعلنا بالرؤيا لله برؤيتنا الشمس والقمر النور لا ها؟ لا مرية وضوحا ها لاننا لا نظام في رؤيتها - 00:29:04
هذا هو لا نظام لا يظلم احد نصيبه شبهت رؤيتنا لله يوم القيامة برؤية الشمس والقمر لثلاثة خصائص الخصيصة الاولى ان الرائين لله كثيرون الرائين كثيرون والمرئي واحد وهو الله. الشمس والقمر كلاهما واحد والراء لهم من؟ كثيرون - 00:29:32
كذلك الله يراه المؤمنون كلهم وهو سبحانه واحد. الوجه الثاني ان الشمس والقمر منين ترى؟ من علو ولا من سفل ترى وهي في العلو كذلك ربنا جل وعلا يرى وهو - 00:30:04
في العلو الوجه الثالث ان رؤية الشمس والقمر من الجميع رؤية واضحة ما فيها التباس ولا خفاء ولا مزاحمة ولا مضايقة ولا مظاممة لا تضامون في رؤيته لا يصيبكم ضيم بعضكم اوضح من بعض - 00:30:22
الان اذا جاء موكب يمشي القريب منه يراه بوضوح لكن الزحام اللي وراه ما تراه. حصل فيها مظاممة وبين اما رؤية الشمس والقمر فليس فيها لا مضارة ولا مضامة. ولهذا جاء في الحديث لا تضارون في رؤيته. وجاء - 00:30:44
في لفظ اخر لا تضامون. اي لا يصيبكم مظاممة مزاحمة. في لفظ ثالث لا تظامون. اي لا يلحقكم نقص وكذلك رؤية الشمس والقمر كذلك اذا رآها نون ورؤية الله اوضح واجل - 00:31:04
ومما يدل على الرؤية ايضا ان الله عبدناه ولم نره وهذه عقلي. اذا لا بد ان ثمة دارا نراه فيها وهذا في الحديث الجنة فيها ما لا عين رأت والله لم تره العيون في الدنيا - 00:31:25
العيون التي في الرؤوس وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. انحرف في رؤية الله عز وجل ها انحرف فيها طوائف الطائفة الاولى الجهمية والمعتزلة انكروها - 00:31:43
وتبعهم في انكارها من؟ الروافض والخوارج الخوارج ينكرون رؤية الله وكذلك الروافض الطائفة الاخرى الاشاعرة تناقضوا في الرؤيا فقالوا ان الله يرى لا في جهة. لانهم ينكرون ايش علو الله على خلقه - 00:32:02

فقالت لهم المعتزلة كيف يرى له في جهة؟ هذا هو المتناقض الذي يرى لا في جهة فاما ان توافقون على انكار الرؤية او اهل السنة على اثبات العلو والله يرى وهو في علوه سبحانه وتعالى - 00:32:26

قال وما نطق به القرآن والحديث مثل قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ومثل قوله والسماوات بيمينه وما اشبه هذا في القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة - 00:32:47

يعني نؤمن بما جاءنا في القرآن العزيز وما جاء في السنة المطهرة الصحيحة من اسماء الله وصفاته مثاله اية المائدة وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان - 00:33:10

ينفق كيف يشاء فاثبت ان له سبحانه ماذا؟ ان له يدين مبسوطتان اي ليستا مقبوضتين. ينفق كيف يشاء. وهذا تفسيرها ما جاء في السنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يمين الله ملأى - 00:33:34

سحاء الليل سحاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة لا تنقصها نفقة من كثرة ما ينفق سبحانه. ارأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض هذا نؤمن به كما جاء على مراد الله وعلى مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ندخل فيه متهوكين نزيد فيه يمين الله - 00:33:57

طويلة قصيرة عريظة سخيفة ليس هذا الينا. لا نفسره ومعنى لا نفسره اي لا نعلم كيفيتها لكن نعلم اليمين نعلم معناها باللغة بانها يد غير الشمال ويد الله جل والله له يدان - 00:34:23

كلتاهما يمين معنى كلتاهما يمين اي ليست لليمين مزية على اليسار كما في يد المخلوق ايهما افضل المخلوق؟ يمينك او يسارك؟ يمينك افضل من يسارك ولكن الله جل وعلا لا له يدان كلتاهما يمين اي - 00:34:44

ثاني في الفضل والشرف لا مزية اليد على اخرى تسمى الثانية شمال. وتسمى الاخرى. لكن لا يعني انها انقص من اليمنى ومعنى لا نفسره اي لا ندخل فيه بكيفياتها. لا ندخل فيها بكيفياتنا متوهكين متوهمين - 00:35:04

وكما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. فاثبت له او يد تقبض واثبت ان السماوات مطوية في يمين الرحمن جل وعلا وهذا في اثبات هذه الصفات التي جاءت - 00:35:25

القرآن يقول الشيخ وما اشبه ذلك اي ما شابها مماثل هذه الادلة والنصوص الكتاب وفي السنة على اثبات الصفات مثالا ما اشبه ذلك في القرآن قول الله جل وعلا اثبات الصفات وهو السميع البصير - 00:35:45

اثبت ان الله سميعا بصيرا. نؤمن بذلك لا نزيد فيه لا نقول سمع الله باذن وطبلة وسطى واذن وسطى واصمخ ولا نقول ان بصر الله بحدقة وبؤبؤ وشبكية لكن نثبت ان الله له سمع - 00:36:09

وله بصر من غير ان نزيد ومن غير ان ننقص. على ما يليق بعظمة الله وجلاله ولا نفسره لا نقول كيفية سمعه كذا ولا كيفية بصره كذا. لان الكيفية والحقيقة لا نعلمها - 00:36:32

لا نعلم ذلك. لم يعطنا الله منها علما. في السنة وصف النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل بصفات انه ينزل سبحانه الى سماء الدنيا حين يبقى الثلث الاخر من الليل - 00:36:53

والحديث في هذا حديث صحيح مستفيض كيف ينزل؟ هذا من التفسير الذي لا نعرفه هل ينزل بكرسي؟ هل ينزل بسلم؟ هل ينزل بشيء؟ هذا من الزيادة التي لم نكلفها. نثبت ان الله ينزل من - 00:37:10

من غير ان نتوهم بذلك باوهامنا ولا بعقولنا ولا بكيفياتنا ولكن نعرف ان النزول من اعلى الى اسفل يليق بعظمة الله ولهذا لو قال قائل طيب حنا عندنا الثلث الاخير من الليل - 00:37:29

في مصر وفي المغرب وفي امريكا عندهم نهار او عندهم اول الليل كيف ينزل؟ نقول كيف هذي هي من التفسير الذي نهينا عنه لاننا لا نعلم كيفية ذاته. ولا كيفية صفاته سبحانه وتعالى. فلا ندخل في هذا متوهمين متهكين بارائنا - 00:37:46

وعقود نقول ينزل نزولا يليق بجلاله كما اخبر بذلك الصادق عنه عليه الصلاة والسلام فان حرفنا واولنا كذبنا الله وكذبنا رسوله وانما كما قال الشيخ ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة - 00:38:10

ذكر عليه الصلاة والسلام ان الله يضحك. يضحك الله الى رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة قالوا هذا المقتول يا رسول الله شهيد كيف القاتل؟ قال القاتل يقتل المؤمن وهو كافر ثم يسلم فيموت ويدخل الجنة - 00:38:30

طيب لما قال الرسول ان الله يضحك والله وصف نفسه بانه يرظى ويغظب ويجيء ويأتي والرسول وصف الله بانه يضحك هل معنى ذلك نفسر نقول يضحك بلاهات بكهكه يقول هذا ضحكك انت يا المخلوق لكن لا يجوز ان تزيد في صفة الله ما لم يأتي به كلام الله ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:49

طيب الله يظحك كيف يضحك؟ نقول هذا لا نفسره لا نعلم كيفيته فنعلم معنى الضحك لغة لكن لا نعلم كيفيته وحقيقته وكونه وهذا معنى اننا نقف على ما عليه الكتاب ما وقف عليه القرآن والسنة يعني نؤمن بما جاءنا عن الله على مراد الله - 00:39:21

وما جاءنا عن رسول الله على مراد من على مراد من لا نؤمن ما جاءنا عن الله على مراد الله. وما جاءنا عن رسول الله على مرادي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نتزيد - 00:39:46

لا ننقص لا نتكيف لا نتكلم وانما نقف وقافين على نصوص الله ونصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقف على هذا الموضع. ونفتح المقام الاسئلة. نعم. تفضل مم نعم في تعريف الايمان قال العلماء ان الايمان قول وعمل والقول قولوا الجوارح وعمل الجوارح وقود القلب وعمل القلب قول القلب - 00:40:06

هو الاعتقاد الاعتقاد بالله واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه واليوم الاخر والقدر. هذا اعتقاد هذا قول القلب. وعمل القلب كالنية والتوكل والخشية هذا عمل قلب يتحرك به القلب اما القول مجرد الاعتقاد - 00:40:42

اي نعم اي نعم هو مكررة لانه ينقلها عن شيخه سفيان هذا الحميدي الحافظ الحميدي وفي طالب علم وفي لشيخه يدل على ان شيخه ملأ عينه والله هو ما عرف انه يبي يعطيها لطلاب قطر علشان يرتبونها. طريقة العلماء ينفرون العلم نثرا - 00:41:02

مكررة تأكيدا لانه لما نقل عن سفيان قوله في ان الايمان يزيد ونقل قوله في القرآن انه مخلوق انه غير مخلوق ومن قال انه مبتدع جاء بهذا النقل مترادفا في موضع واحد - 00:41:34

نعم هذي جملة معترضة لا محل لها من الاعراب اقول جملة معترضة فيها مدح لا نقبل بها. اي نعم نعم الفي ما اخذ من العدو من غير قتال يقول العلماء كما في اية الحشر ما اخذ من العدو من غير ايجاف خير ولا ركاب. يعني من غير مجاهدة - 00:41:50

والغنيمة ما اخذ من العدو بقتال اي بايجاف خير وركاب هذا السؤال من اه اه الاخوات يقول لو سمحتم ما الفرق بين الخارج من الملة او يخرج من الملة او ان هذا الشخص كافر. كلها بمعنى واحد يا اخوات - 00:42:24

الذي يخرج من الملة او الخارج من الملة او الكافر بمعنى واحد لان الملة هنا ملة ايش الاسلام وين ابو عمران ابو عمران صاحب نحط علامة ما ادري وش معناها - 00:42:45

هذه سائلة تقول ارجو التوضيح اذا اعتقد الانسان ان ما فاته هو مستحق له فهل هذا يؤمن بالقدر؟ لا من اعتقد انها انه شيء اذا فاته هو مستحق له وهو بالحقيقة غير مستحق له فهذا لم يؤمن بالقدر في هذه المسألة المعينة - 00:43:06

لم يؤمن بالقدر في هذه المسألة المعينة لكن اذا فاتك شيء انت تستحقه بالاسباب الدنيوية وظيفة تقدمت لها وانت المؤهل لها. جائز فلان بواسطة واخذها منك نقول اخذه منك الان هذا من القدر لكن لا يعني انك تستسلم. اطلب حقك الشرعي - 00:43:27

لكن انسان رزق بزوجة صالحة وانت رزقت بزوجة غير صالحة لا يعني ان هذا لما رزق بها انه فاتك ما تستحقه انت لانك مستقيم لأ انسان لم يبتلى بالامراض وانت ابتليت بالامراض. لا يعني ان هذا فاتك ما يستحقك - 00:43:52

انسان عمر اكثر من عمرك لا يعني انه فاتك ما يستحقك افطار لهذا المعنى يا ايها الاخوة الايمان بالقدر ان تؤمن ان ما فاتك فانه فاتك بقدر الله وما نالك نالك بقدر الله. وقد تبتلى - 00:44:13

تكون مستحق لامر وظيفة او شهادة ثم تمنع عنها ظلما وعدوانا. هذا الظلم الذي وقع عليك مقدر لكن لا تستسلم له. اطلب رفع الظلم عنك بالاسباب الشرعية التي امرك الله بها. لكن وقوع الظلم وقوع القدر هذا - 00:44:32

يقدر عليك ولا يعني الاستسلام وانما يدفع الانسان ايش؟ الاذى عنه. مثاله انسان اعتدى عليك وضربك ضربه لك اليس هذا او اخذه

مالك؟ اليس هذا مقدر؟ هذا مقدر لكن لا يعني ان تستسلم له وانما تدفع هذا المعتدي والظالم بظلامته. نعم - 00:44:51
الفرق بينهما فرق يسير من ناحية اللغة والا كل وكلاهما بمعنى واحد. القضاء هو القدر. والقدر هو القضاء لا هذا ما هو بصحيح ليس بصحيح نعم اهدأ اي نعم هذا الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه - 00:45:21
ان احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك. ثم مضغة مثل ذلك. اربعين واربعين كم - 00:46:00
اربعة اشهر ثم يبعث اليه ملك ويؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع وفي رواية الا الموت - 00:46:16
فيسبق عليه الكتاب اي القضاء. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. هذا ما يسمى بسوء الخاتمة وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. وفي رواية للموت. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اليس هناك من الصحابة من امن - 00:46:34
فلم يصلي لله سجدة فمات ودخل الجنة هذا المعنى هذا هو المعنى وليس معناه ان الانسان قد يعمل عمل ثم يغتر بعمله لا تغتر بعملك وانما احرص على تلمس اسباب حسن الخاتمة. لانك ما تعلم بالقدر وبالغيب حتى يقع. جاء في - 00:46:59
الحديث حديث اخر وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. والا قلبه الله اعلم فيه ونيته وعقيدته فاسدة لاحظت هذا نعم تفضل ها ايه ها وندخلهم ظلا ظليلا. الجنة - 00:47:22
فيها ظل والظل الظليل البارد الحسن الذي فيه ما تشتهيه عينك وتلذذ به نفسك الان اذا جيت من الحر وفي ظل وحارة الظل هذا يقيك الحر لكنه في حر لكن ظل بارد مكيف - 00:48:09
فيه الاطعمة فيه الخيرات هذا من معاني الظل الظليل تفضل بيأتي ان شاء الله موضوع الاستواء الدرس القادم فلا تعجل ها وما اعجلك عن قومك يا موسى اي نعم هذا الحديث كما جاء عن رسول الله كما قلنا نؤمن بما جاءنا عن الله في القرآن وما جاءنا عن رسول الله في سنته الصحيحة على مراد الله ورد رسول الله - 00:48:29
ومعنى على صورته اي ان الله خلق ادم له صفات كما ان الله له صفات الله له سمع وادم له سمع. الله له بصر وادم له بصر. لكن هل بصر ادم كبصر الله - 00:49:10
ابدا هل سمع ادم كسمع الله؟ ابدا انما معنى على صورته اي على ان الله خلقه له صفات كما ان ادم له صفات مع المباينة والفرق العظيم بين صفات المخلوق وصفات الخالق - 00:49:23
هذا السؤال الاخير. تفضل نعم ما حكم من قال ان القرآن مخلوق حكمه انه مبتدع يعني اتى ببدعة لم تأتي بالشريعة والبدعة نوعان بدعة مفسقة مضللة وبدعة مكفرة والعلماء اجمعوا على ان من قال القرآن مخلوق انه - 00:49:38
كافر بدعته مكفرة اذا قوله مبتدع حق لانه اتى على غير الدين وغير شرع الله. فقوله هذا بدعة لكنها بدعة مكفرة اما البدعة المفسقة مثل ماذا؟ ان يحدث عبادة لم تأتي بالشرع فيكون ضالا بها - 00:50:11
فاسقا بها ان يؤول تأويلا لم يأت به الدليل فيكون ضالا فاسقا بها نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا واياكم سواء السبيل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:50:30
وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:50:49